

فَقَالَ إِنَّ الشَّيْبَ وَالْقَمْرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا تَحْتَفِرَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَكَ تَتَأَوَّلُ
شَيْئًا فِي مَقَابِلِ هَذَا ثُمَّ رَأَيْتَكَ تَكَلَّمْتَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَأَوَّلْتُ
مِنْهَا عَتَقُوا دُونَ مَا أَخَذُوا نَدَلًا كَلَّمْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَرَأَيْتَ النَّارَ
فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مِنْظَرًا فَطَوَّأْتُ الشُّرَاهِلَةَ لِنِسَاءِ فَقَالُوا لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ بَلَّغْتُمْ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ بِكُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَبِكُفْرَانِ الْإِحْسَانِ لَوَأخْتِ
إِلَى أَحَدٍ مَعْنَى الدَّمْرِ ثُمَّ رَأَتْ سُنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ
وَعَنْ عَائِشَةَ طَوَّأَتْ بِنْتِ بَنِي عَبَّاسٍ وَقَالَتْ ثُمَّ جَدُّ فَطَالَ الْجُودُ ثُمَّ
انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّيْبُ فَنُطِبَ النَّاسُ بِجَدِّ اللَّهِ وَاشْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
إِنَّ الشَّيْبَ وَالْقَمْرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا تَحْتَفِرَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ
وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا ثُمَّ قَالَ
يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُزِي عِبْدَهُ أَوْ تَزِي نِسَاءَهُ
يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَمَلَّوْنَ مَا أَعْلَمُ لَضَعَمْتُمْ قَلِيلًا وَلَكِنَّكُمْ كَثُرْتُمْ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
قَالَ حَسِبْتُ الشَّيْبَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى عَشْرًا أَنْ يَكُونَ
السَّاعَةَ فَإِنَّ الْجِدَّ فَصَلَ بِالطَّوْلِ فَبَاهِمَ وَرُكِعَ وَسُجُودًا مَارَاتِنَهُ قَطُّ

بِغَلَدِ

بِغَلَدِ وَقَالَ مَدِيهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَمُوتُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
وَلَكِنْ تَعْرِفُ اللَّهَ بِعِبَادَتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ إِلَى دُكْرِهِ
وَدَعَا يَدِ وَاسْتَفِغَارِهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَسْأَلُكَ الشَّيْبَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتْرَ رُكْعَاتٍ
بَارِئِ سَجْدَاتٍ وَرَوَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
صَلُّوا الْكُتُوبَ ثَمَّ فِي رُكْعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجْدَاتٍ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ سُرَّةٍ
كَسَفَتِ الشَّيْبَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَمَوَّ
فَأْتَمَّ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ فَعَلَّ سَبَّحَ وَيَهْلِكُ وَيَكْبُرُ وَيُحَدِّدُ وَيَدْعُو
حَتَّى حَبَسَ عَنَّا قِرَاءَةَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى وَكَعْتَبِينَ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
أَسْرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَيَاةِ فِي كُتُوبِ الشَّيْبِ مِنَ الْجَنَانِ
عَنْ سُرَّةِ بْنِ جَدِّبٍ قَالَ صَلَّيْنَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُتُوبٍ لِأَسْبَحَ
لَهُ صَوْتًا قَالَ عُلْكِيَّةُ قَبِيلِ لِبْنِ عَبَّاسٍ مَاتَتْ فَلَانَتْ بَعْضُ الزَّوْجِ الَّتِي صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى سَاحِدًا فَقِيلَ لَهُ تَسْجُدُ فِي مَدِيهِ السَّاعَةَ فَقَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّةً فَانْجُدُوا وَإِيَّاهُ اعْتَمِدُوا
مِنْ دِفَائِبِ الزَّوْجِ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى فِي بَابِ سُبُوحِ الشُّكْرِ